يتطلب تحقيق أمرين اساسيين: اولهما دولة للشعب الفلسطيني، بيد ان هذا لا يكفي شعبنا المشرد من ارضه والذي من حقه ان يعود اليها، هذا الحق الذي اقرته الشرعية الدولية من خلال القرار ١٩٤ الصادر عن هيئة الامم المتحدة، والذي ينص، بشكل واضح، على حق الفلسطينيين الذين شردوا من ديارهم بالعودة الى وطنهم، وكذلك القرار ٣٢٧٦ الذي ينص على ذلك أيضاً بشكل واضح. نحن، في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، خطّأنا انعقاد المؤتمر الدولي على اساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨. وطالبنا، بالمقابل، ان ينعقد على اساس كافة قرارات الشرعية الدولية التي تعطينا حقنا في دولة فلسطينية، وحقنا في العودة الى أرضنا. وهذا الامر يشكل انتصاراً للشعب الفلسطيني وهزيمة لاسرائيل. بعد ذلك ستخلق اوضاع جديدة تمكن الشعب الفلسطيني من متابعة نضاله حتى يسترد كامل حقوقه التاريخية والطبيعية.

ان الحديث الذي يجري عن المؤتمر الدولي وامكانيته لتحقيق حل عادل ودائم وشامل لا استطيع ان آخذه على محمل الجد، لأن المؤتمر الدولي يمكنه ان يجد حلاً لكافة جوانب المشكلة الفلسطينية في وضعها الراهن فقط؛ اما الحديث عن الحل العادل، من وجهة نظر الجبهة الشعبية، فلا يمكن ان يكون عادلاً، الّا اذا عادت فلسطين عربية كما هي مصر عربية، وكما هي سورية عربية، وكما هو الحال بالنسبة لكل بلد عربي؛ وبالتالي، لا يمكننا ان نتحدث عن حل عادل ودائم وشامل من خلال المؤتمر الدولي. هذه هي رؤيتنا، في الجبهة الشعبية، للمؤتمر الدولي.

● **هناك قول بأن المجلس الوطني، في بيانه السياسي، اعترف ضمنياً باسرائيل. وكما هو معروف، رفضت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القرار ٢٤٢، لكنها وافقت، في النهاية، على البيان السياسي. ما هو ردّكم على ذلك ؟**

○ البيان السياسي الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني لا يشمل اعترافاً باسرائيل. فالبيان تضمن اعترافاً بالقرار ٢٤٢. وحتى هذا الاعتراف يمكن مناقشته. فجمال عبدالناصر قبل بالقرار ٢٤٢، وسوريا قبلت بنفس القرار، فهل نستطيع القول ان سوريا قد اعترفت باسرايل [؟] واذا كان الجواب لا، فنفس الاجابة يجب ان تنطبق، ايضاً، على م.ت.ف. صحيح ان المنظمة قبلت بالقرار ٢٤٢؛ ونحن في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كنّا، [وما] زلنا، وبشكل قاطع، ضد هذا القرار؛ لكننا، في نفس الوقت، نرفض القول ان م.ت.ف. في بيانها السياسي الاخير، قد اعترفت بالكيان الصهيوني.

القرار ٢٤٢ فيه اعتراف غير مباشر، كما حملت قرارات قمة فاس اعترافاً غير مباشر، لكن يجب التمييز بين الاعتراف غير المباشر والاعتراف الرسمي والمباشر.

اما في ما يتعلق بموقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، فقد قلنا، وأكدنا، [في] اثناء [دورة] المجلس الوطني، اننا نختلف مع هذا البيان في قضية مفصلية وجوهرية؛ واكدنا، بشكل واضح، ان الانتفاضة هي التي تفرض علينا، فرضاً، ان نبقى في اطار م.ت.ف. فنحن لا يمكننا ان نقدم للكيان الصهيوني هدية في هذه اللحظة المصيرية من تاريخ شعبنا؛ ولن نقوم، في لحظة الانتفاضة، باحداث أي شرخ في م.ت.ف. او في الانتفاضة نفسها. ومن هنا، كان سعينا لتوضيح موقفنا، والنضال بكافة السبل من اجل ايضاح هذا الموقف امام جماهيرنا، وفي نفس الوقت البقاء في اطار م.ت.ف. والحفاظ عليها موحّدة. واملنا كبير [في] ان يتضح في المجلس الوطني القادم خطأ تقديم مثل هذه التنازلات المجانية، وسوف يكون المجلس الوطني القادم قادراً على الحكم والاجابة [عن] السؤال التالي: هل كانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مصيبة في موقفها، أم لا ؟

يظن البعض ان سياسة الاعتدال ستغير موقف الادارة الاميركية، وستغير، كذلك، موقف الكيان الصهيوني. لكننا قلنا في المجلس الوطني، وبوضوح، ان سياسة الاعتدال ستشجع الكيان الصهيوني والادارة الاميركية على المزيد من التصلب والتعنّت. ويؤسفني، الآن، ان اقول، وبألم، ان بيان الادارة الاميركية الاخير، القاضي بمنع الاخ ياسر عرفات من الذهاب الى نيويورك لالقاء خطاب في الامم المتحدة، يعطي الجواب [عن] ذلك. والاخ ياسر عرفات ـ في اليوم التالي لانتهاء أعمال المجلس الوطني ـ عقد مؤتمراً صحافياً، قال فيه اننا قدمنا أقصى ما نستطيع من التنازلات. الكرة، الآن، في ملعب الادارة الاميركية. اذا تجاوبت الادارة الاميركية مع سياسة الاعتدال، فسيكون ذلك ممتازاً، والّا، فانني مضطر للذهاب الى المجلس الوطني القادم لأقول لممثلي الشعب الفلسطيني ان سياسة الاعتدال لم تكن مجدية. وبالتالي نقرر سياسة جديدة [في] ضوء ما أفرزته الممارسة والتجربة. وانا آمل من الاخ ياسر عرفات ان يتذكر هذا الكلام الذي قاله بنفسه.